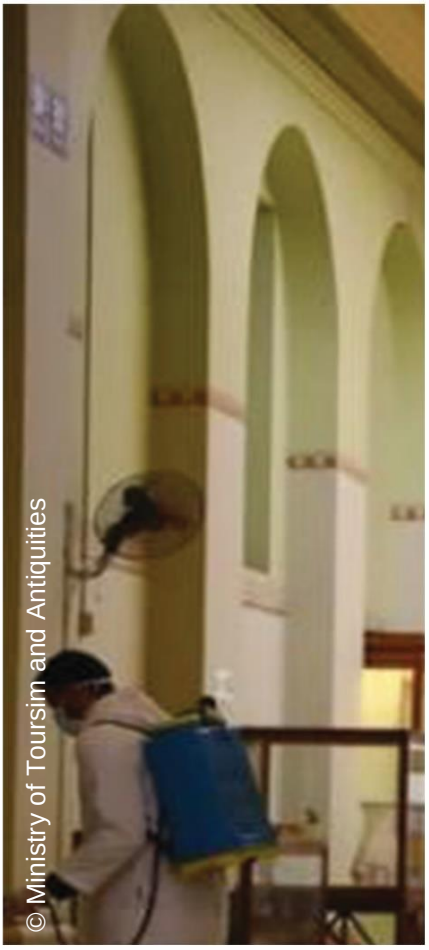

الإرشادات التوجيهية

من أجل التراث و كوفيد-19

HERITAGE FOR PEACE

ALIPH International alliance for the protection of heritage in conflict areas

الإرشادات التوجيهية
من أجل التراث و كوفيد-19

العراق وسوريا وليبيا واليمن

إعداد :

رينيه تايجيلر واسبر صابرين ويلدز حلاب
ومحمود بركات واليزابيث كورينت

برشلونة في شهر أب 2020

Correspondence: isber.sabrine@heritageforpeace.org

تقرير من قبل منظمة تراث لاجل السلام وبتمويل من منظمة أليف

الجزء الثاني

لمحة عامة عن البلدان

الإرشادات التوجيهية من أجل التراث وكوفيد -19
اليمن - نظرة عامة على البلد

مقدمة

يوضح هذا الفصل وضع إدارة التراث والتراث في اليمن نتيجة لوباء كوفيد-19. سيبدأ بوصف الوضع ، قبل اقتراح المشورة لموظفي التراث الذين يستجيبون للأزمة ، مع الروابط لمزيد من المصادر. كما يحتوي على أقسام محددة عن التأثيرات على المواقع الأثرية والمتاحف والمكتبات ، ونصائح حول إدارتها ، بالإضافة إلى نصائح محددة حول الأدوات الرقمية. ويستهدف في المقام الأول العاملين في مجال التراث، أو المهتمين بآثار الوباء على التراث في تلك المناطق. وصفت الأمم المتحدة الوضع في اليمن بأنه أسوأ أزمة إنسانية على وجه الأرض. منذ بداية الحرب في عام 2014 ، قُتل وجُرح آلاف المدنيين ، ونزح أكثر من 3.6 مليون شخص داخليًا. أكثر من 80٪ من سكان اليمن، حوالي 22.4 مليون (2018)، يعتمدون الآن على المساعدات الإنسانية وعشرة ملايين شخص على بعد خطوة واحدة من المجاعة وسبعة ملايين يعانون من سوء التغذية.

أدى الصراع المدمر إلى انتكاس التنمية البشرية في اليمن لأكثر من 20 عامًا. يواجه اليمن الآن جائحة كوفيد-19. تتسبب أزمة كوفيد-19 الحالية في إلحاق أضرار جسيمة بأمكانية الدولة الهشة للتنمية والاستجابة الإنسانية الفعالة. وتقدر منظمة الصحة العالمية أنه في ظل بعض السيناريوهات يمكن أن يصاب نصف سكان اليمن البالغ عددهم 30 مليون نسمة ويموت أكثر من 40 ألفا. ينقسم اليمن الذي مزقته الحرب بين الحكومة المدعومة من السعودية ومقرها في الجنوب في عدن (الحكومة في عدن) والمعارضة وهي جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران في الشمال (الحكومة في صنعاء).

في النهاية ، يظل الصراع المروع في اليمن أكبر عائق أمام مكافحة فيروس كورونا. في هذا الصدد ، تثير الأعمال العدائية الأخيرة للحوثيين في محافظة مأرب والصراع العنيف الأوسع نطاقًا في الجنوب مقلقًا بشكل خاص. إن انفصال المجلس الانتقالي الجنوبي عن الحكومة في عدن ، وهي جماعة متأثرة بشدة بالسلفيين المرتبطين بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وحملة العنف الأخيرة من قبل قوات الحوثيين ، تؤدي إلى تعقيد جهود الأمم المتحدة للتصدي لتفشي فيروس كورونا وعكس الجهود المبذولة نحو إنهاء هذه الحرب. حذر منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة من أن اليمن سوف يسقط من الهاوية من دون دعم مالي ضخم. يوجد في البلاد الكثير من الناس يتضورون جوعاً حتى الموت ، مستسلمين بوجه وباء كوفيد-19، يموتون بسبب الكوليرا ، ويشاهدون أطفالهم يموتون لأنه لم يتم تحصينهم ضد الأمراض الفتاكة. الآن ، يهدد جائحة الفيروس التاجي حضارة اليمن والتراث الثقافي المادي وغير المادي.

الصحة

<u>البيانات الأساسية</u>

الحالة الأولى عدن: 10 أبريل شخص من حضرموت.

الحالة الأولى صنعاء (حوثي): 5 مايو / أيار ، لاجئ صومالي.

المناطق الأكثر تضرر: مناطق حضرية.

إجمالي الحالات في 17 أغسطس / آب 2020[1]

- الحالات المؤكدة 1.873
- الوفيات 531
- المتعافون 1.015

لا تعتبر هذه الأرقام موثوقة للغاية. (للحصول على أحدث البيانات ، انظر أدناه في ***المصادر*** التحديثات اليومية ومصادر اخرى للكوفيد-19 حول اليمن - *منظمة الصحة العالمية* - لوحة القيادة الديناميكية لليمن).

عدم الإبلاغ

كانت اليمن من آخر الدول التي أكدت حالة إصابة بفيروس كورونا ، والآن فإن خطر الموجة الثانية من الإصابات ليس بعيدًا. إن أعداد الحالات المؤكدة والوفيات والمرضى المتعافين منذ تفشي كوفيد-19 ليست موثوقة للغاية بسبب نقص الفحوصات والمعدات ؛ لم يتم الكشف عن العديد من الحالات والناس يموتون في المنزل في صمت تام. يتسبب الصراع نفسه أيضًا في عدم الإبلاغ عن المعلومات لأنه في بعض الأماكن من الخطر الوصول إلى مركز اختبار. تؤكد منظمة الصحة العالمية التقليل الكبير من حجم تفشي الفيروس قد يعيق جهود إيصال الإمدادات اللازمة لاحتواء الفيروس إلى اليمن.

يواجه الحوثيون انتقادات شديدة لإخفائهم معلومات عن عدد حالات الإصابة بكوفيد -19 والوفيات في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. لقد رفضوا الكشف عن نتائج الاختبار الإيجابية. قال موظفون طبيّون إنهم تحت المراقبة ولا يمكنهم التحدث عما يرونه داخل المراكز الصحية. يعتقد الأطباء ومسؤولو الصحة المحليون أن العديد من الأشخاص يموتون بسبب كوفيد-19 في منازلهم من دون توثيق.

معلومات مضللة

لسوء الحظ فإن التقارير الإعلامية الضعيفة وانعدام الثقة في المؤسسات العامة تجعل من الصعب توصيل الرسائل لإحداث تغيير في السلوك. يحتل اليمن المرتبة 168 من أصل 180 دولة على مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2019. تقوض الروايات الكاذبة المحيطة بفيروس كورونا الإجراءات الوقائية المهمة. في اليمن يمكن بسهولة التلاعب بالمعلومات من قبل الجهات الفاعلة الساعية لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية. تُظهر جميع أطراف النزاع عدم اكتراث تجاه الضحايا ، وتضع مصالح الميليشيات فوق اهتمامات المدنيين. كما أن الأطراف المتحاربة حريصة جدًا على إخفاء حالات كوفيد-19 المشتبه بها على أمل أن تظهر الأرقام المنخفضة قدرتها على احتواء الوباء في مناطقها. (للمزيد من المعلومات انظر في ***المصادر*** مصادر أخرى *منظمة الصحة العالمية – حول كوفيد-19، كوفيد-19 – أسئلة وأجوبة و* تصحيح المفاهيم المغلوطة).

البنية التحتية الصحية

وبينما تتواصل المعارك ، نصف المستشفيات والعيادات دمرت أو أغلقت في البلاد. نصف المرافق الصحية في البلاد فقط تعمل بشكل كامل ، وانقطاع التيار الكهربائي أمر شائع. أدى التدمير الروتيني والاحتلال المتكرر لمنشآت الرعاية الصحية ، وكذلك قتل وجرح العاملين الطبيين إلى إضعاف النظام الصحي في اليمن بشكل كبير. يظهر تقرير صحفي أن 18٪ من المديريات اليمنية البالغ عددها 333 لا يوجد بها طبيب واحد ، وأن العاملين الصحيين لم يتلقوا رواتبهم منذ أكثر من عامين. هناك نقص في الأدوية ومعدات الاختبار ومعدات الحماية الشخصية (PPE)، ولا يوجد سوى موقعين للاختبار، أحدهما تديره منظمة أطباء بلا حدود

في جنوب اليمن. يُجري اليمن 31 اختبارًا فقط لـكوفيد-19 لكل مليون شخص ، مما يجعله من بين البلدان الأقل قدرة في العالم.

يأتي الناس إلى المستشفيات بعد فوات الأوان من أجل توفير المال ، والعديد من الأشخاص لا يأتون على الإطلاق - فهم يموتون في المنزل. أبلغت العديد من المرافق الصحية عن عدم حضور الموظفين للعمل بسبب نقص معدات الحماية الشخصية ، مما تسبب في إغلاق المستشفيات. أبلغ الموظفون أيضًا عن اضطرارهم إلى إبعاد الأشخاص لأنهم لا يمتلكون الإمدادات الطبية الكافية. كانت الأقنعة تعاني بالفعل من نقص في معظم أنحاء اليمن، على الرغم من الجهود الهائلة التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة لسد الثغرات. مع ارتفاع الأسعار، أصبح من المستحيل على العديد من اليمنيين شراء أقنعة أو غيرها من معدات الحماية الشخصية؛ لا يستطيع المدنيون تحمل تكاليفها، وتجد منظمات الإغاثة صعوبة في الحصول عليها. في حالة عدم توفر أبسط وأبسط معدات الوقاية ، لا يمكن تحديد مدى سرعة انتشار الفيروس ومدى انتشاره. إضافة إلى ذلك ، تشير التقارير إلى أنه بعد الحصار الذي فرضته مليشيات الحوثي على منطقة تعز جنوب غرب اليمن، بات القطاع الصحي على وشك الانهيار.

تستخدم الأطراف المتحاربة الوباء كذريعة لكسب المال. وفي بعض المناطق، يستخدمون حجة منع انتشار الوباء لابتزاز الأموال من المدنيين الذين يأملون في السماح لهم بالمرور عبر نقاط التفتيش المحلية. وإضافة إلى الأزمة الصحية هناك نقص في إمدادات المياه. ذلك أن أكثر من 80% من السكان يفتقرون إلى مياه الشرب النظيفة. وحتى الصابون، الذي يعد من أرخص الأدوات وأكثرها فعالية لمكافحة انتشار الفيروس، لا يمكن الحصول عليه من قبل نصف جميع الأسر بسبب التكلفة.

إن الظروف في مراكز الاحتجاز في اليمن سيئة للغاية، مكتظة بالسكان وغير صحية، ولقد شهد المحتجزون بالفعل انتشار الأمراض المعدية. والرعاية الصحية غير متاحة بصورة روتينية، وفي بعض الحالات، تُحرم من المحتجزين، في حين أن نظم السجون لا تملك القدرة أو اللوازم الطبية أو المصادر اللازمة للاستجابة إلى كوفيد-19. ومن الواضح في ظل تفشي كوفيد-19 أن الدولة لم تقترب حتى من التعامل على النحو اللائق مع الوباء. وبشكل خاص، تشكل الظروف المروعة وانتشار فيروس كورونا السريع في مرافق الاحتجاز مخاطر صحية حادة، وخاصة بالنسبة للمحتجزين من الطائفة البهائية[2]. للحصول على المزيد من المعلومات، انظر أدناه في ***المصادر*** مصادر اخرى للكوفيد-19 حول اليمن.

مضاعفات إضافية

تعتقد وكالات الإغاثة الدولية أن الفيروس التاجي يتداول في اليمن منذ مارس/آذار، ولكن الأطباء ربما أخطأته، ويرجع ذلك جزئياً إلى أمراض استوائية أخرى في أعقاب الفيضانات التي ضربت عدن في إبريل/نيسان 2020. وقد تسبب هذا الفيضان في تفشي الملاريا وحمى الضنك وفيروس تشيكونغونيا[3]. وقد أصاب وباء الكوليرا حتى الآن 2.3 مليون يمني، وحيث يموت نحو 4000 شخص من جراء هذا المرض. ويخشى الأطباء أن يعمل مرض كوفيد-19 على تقييد قدرة اليمن على التعامل مع هذه الأزمات الصحية الأخرى بشدة، وأن المرضى الذين أصابها الضعف بسبب المخاطر الصحية الجديدة سوف يكونوا أكثر عُرضة لفيروس كورونا. ويقال إن عشرات الأشخاص يموتون كل يوم. وتظهر صور من عدن جثث القتلى وهي ملقاة في الشوارع، وهناك تقارير عن موت العديد من الناس في منازلهم، وخاصة في المناطق الأكثر فقرا. ويظهر تصوير الطائرات بدون طيار(دراون) في مكان آخر من المدينة صفاً قرب صف من المقابر التي تم حفرها حديثاً. وطبقاً لتقديرات السلطات فقد ارتفعت معدلات السطو على المنازل يومياً في المدينة إلى 80 حالة، بل وحتى 90 حالة، في غضون الأسابيع الأخيرة بدلاً من الوضع الطبيعي الذي كان قبل تفشي المرض والذي بلغ 10 حالات يومياً.

قوانين السلطة

وقد قامت كل من السلطات في عدن وصنعاء بإعداد خطة وطنية خاصة بالجماعات المحلية، بما في ذلك تدابير لتقليل الأثر الاجتماعي الاقتصادي السلبي لتفشي مرض الكوفيد-19 على المجتمعات المحلية. ومنذ آذار/مارس من هذا العام، اتخذت تدابير التخفيف التالية: إغلاق الحدود الجوية والبرية والبحرية، وفرض حظر التجول على مستوى المحافظة. ولكن من المؤسف أن هذه التدابير ربما تكون أقل فعالية بسبب اختلاف الروايات التي ينشرها الطرفان المتحاربان، اللذين اتخذا نهج متباينة إلى حد كبير في التعامل مع الوباء. وكل منهما تغذي انتشار الفيروس بدلاً من تقليله.

حكومة عدن

وقد نصحت سلطات حكومة عدن في العاصمة الناس بالبقاء في منازلهم وعدم المغادرة ما لم تكن هناك حاجة ماسة. وأغلقوا المدارس بعد أيام من أول حالة مسجلة لفيروس كروتافيروس، ونشرت المساجد لافتات تطالب الناس بالصلاة على مسافة متر واحد. ولكن من المؤسف أن الحكومة لم تفرض تدابير حظر التجول أو الابتعاد اجتماعياً واسعة النطاق للحد من الوباء. ورغم المشورة السفر بين الأقاليم، فإن الحركة بين المناطق ظلت على حالها تقريبا.

حكومة صنعاء

ولقد اتخذت السلطات في صنعاء عدة تدابير وقائية ضد فيروس كورونا في صنعاء، بما في ذلك إغلاق المدارس والجامعات وإغلاق مراكز التسوق من الساعة 6 مساءً حتى 6 صباحًا. وبعد ارتفاع حالات الإصابة المشتبه فيها في إحدى المناطق، أغلق أفراد الميليشيات الحوثيين العديد من الأسواق في صنعاء وأقفلوا الحركة في الشوارع في عشرة أحياء سكنية، ومنعوا الأسر من مغادرة منازلهم. وتم إرسال المسافرين من المقاطعات المصابة إلى مواقع الحجر الصحي حيث صدرت إليهم تعليمات بالبقاء لمدة 14 يوماً قبل السماح لهم بدخول المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين. وهو ليس موقعاً حقيقياً للحجر الصحي، بل إنه مدرسة يقيم فيها مئات الأشخاص في قاعات الدرس والخيام بلا خدمات أساسية. كما أن النزلاء أحرار في مغادرة الموقع للتسوق في الأسواق المحلية، كما أن العديد منهم فروا خلال ساعات من وصولهم. انظر للمزيد في ***المصادر*** حكومة اليمن.

المجتمع

وقد أثر تفشي مرض كوفيد-19 تأثيراً كبيراً على الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية للمجتمع اليمني. وفي أعقاب الإعلان عن وفاة أحد اللاجئين في اليمن عن طريق كوفيد-19، سجلت المنظمة الدولية للهجرة ردود فعل عنيفة متصاعدة ضد جماعات المهاجرين واللاجئين وخاصة في صنعاء. ومنذ الخامس من مايو/أيار، تلقت المنظمة الدولية للهجرة تقارير عن حوادث كراهية الأجانب والمضايقات البدنية والشفهية والتحريض المجتمعي على تحديد المهاجرين الوافدين حديثاً إلى صنعاء. استمرار اعتبار المهاجرين كبش فداء باعتبارهم حاملين لأمراض مثل الكوليرا و كوفيد-19من قبل السلطات التي تضخمها وسائل الإعلام المحلية ، لها تأثير مدمر على المجموعة الخاسرة بالفعل ، والتي تواجه مستويات كبيرة من سوء المعاملة والاستغلال والعنف ، بالإضافة إلى نقص الوصول إلى الخدمات الصحية الهامة(لمزيد من المعلومات ، انظر أدناه في ***المصادر*** مصادر أخرى لـ كوفيد-19 في اليمن -جهاز تتبع النزوح التابع للمنظمة الدولية للهجرة - لوحة القيادة ، كوفيد-19.

الصحة النفسية

كانت مستويات الإجهاد مرتفعة جدا بالفعل قبل أزمة كوفيد-19 وتزداد منذ ذلك الحين. وكما حدث في أماكن أخرى، فقد تصاعدت التوترات داخل المساكن المزدحمة بالسكان. فالروتين اليومي مكسور، والتسوّق صعب، واضطر الأطفال إلى البقاء في غرف ضيقة، واضطر الرجال والنساء العاطلون إلى البقاء في المنزل تاركين الأسر بدون دخل. فالاضطرابات العقلية التي كانت قبل الوباء تزداد سوءا الآن؛ والدعم النفسي الاجتماعي المطلوب بشدة غير متوفر على نحو خطير. وطبقاً للأمم المتحدة فإن اليمن ليست الأزمة الإنسانية الأضخم على مستوى العالم فحسب، بل إنها تشكل أيضاً واحدة من أضخم أزمات الصحة النفسية على مستوى العالم. فضلاً عن ذلك فإن ما يزيد على سبعة ملايين من البشر يحتاجون إلى دعم الصحة النفسية. وهم يدعون إلى تعهدات طموحة من جانب البلدان في الطريقة التي يتعاملون بها مع الأمراض النفسية، وسط ارتفاع عالمي محتمل في معدلات الانتحار وإساءة استعمال المخدرات. ويحتاج واحد من كل خمسة أشخاص يعيشون في هذه الظروف إلى الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بسبب الحالة الصحية العقلية. ويعمل البلد على توفير خدمات إضافية في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي تحت إشراف وزارة الصحة والسكان. وتقدم مؤسسة المشورة والتنمية الأسرية، وهي منظمة غير حكومية يمنية، خدمات المشورة النفسية والاجتماعية البعيدة لـ كوفيد-19 من خلال خط مساعدة واحد. يعمل خط المساعدة هذا لمدة 12 ساعة في اليوم، 6 أيام في الأسبوع. (لمزيد من المعلومات، راجع أدناه في قسم ***المصادر*** الحكومة اليمنية - إدارة الصحة والسكان اليمنية و المصادرالأخرى لليمن - مؤسسة المشورة والتنمية الأسرية و مصادر أخرى *منظمة الصحة العالمية*- العناية بصحتنا النفسية) .

العنف المنزلي

كان العنف المنزلي مشكلة حرجة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى قبل ظهور وباء كوفيد-19. وتشير التقديرات إلى أن مستويات العنف المنزلي والمضايقات الجنسية للنساء في اليمن قد ارتفعت بنسبة 63% منذ اندلاع الصراع. القيود المفروضة على الإغلاق والحجر الصحي، إلى جانب الضغوط الاقتصادية الشديدة، فقد أدت إلى قفزات هائلة في حوادث العنف المنزلي في العديد من البلدان، واليمن ليس استثناءً لهذه القاعدة. وتواجه النساء والفتيات حواجز محددة تحول دون الوصول إلى المرافق الصحية المحدودة المتاحة. وبعد فرض تدابير الحبس، ازداد بشكل ملحوظ عدد المكالمات إلى الخطوط الساخنة الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف المنزلي. يعتقد اتحاد نساء اليمن أن الأدوار المتغيرة لقوات الأمن في فرض قيود كوفيد -19 تمثل مخاطر إضافية على النساء في دول مثل اليمن حيث توجد قيود قليلة على السلطة وانتشار الإفلات من العقاب. (لمزيد من المعلومات والمساعدة، انظر أدناه في قسم ***المصادر*** مصادر أخرى لليمن، *اليمن وكالات العنف المنزلي في الشرق الأوسط ؛ مركز الأمم المتحدة للمرأة* - خط نجدة اليمن وفي مصادر أخرى *أبعاد* - برنامج اللعب من أجل المساواة بين الجنسين - دورة تدريبية على الإنترنت لإدارة حالات العنف القائم على النوع ؛ *الأمم المتحدة* - ملخص السياسة. تأثير كوفيد-19 على النساء؛ *مركز الأمم المتحدة للمرأة*- قاعدة البيانات العالمية حول العنف ضد المرأة - مركز المعرفة الافتراضي لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات؛ *منظمة الصحة العالمية* - تعزيز استجابة النظام الصحي للعنف ضد المرأة (فيديو)).

الآثار الاقتصادية

نتيجة للكوفيد-19، توقف الاقتصاد عن العمل على النحو الصحيح. والواقع أن هذه التأثيرات الثانوية لفيروس كورونا تضعف اليمن إلى حد أكبر، وتخفض من مرونته وقدرته على الصمود. إن خفض الميزانية ونقص التمويل من شأنه أن يؤدي إلى بطالة

شاملة. يعتمد أغلب سكان اليمن على العمل اليومي لإطعام أسرهم؛ لا يمكنهم تحمل تكلفة الإقامة في المنزل. وإذا لم يعملوا، فإنهم يجوعون. ولم يدفع لموظفي الخدمة المدنية في مختلف أنحاء البلد، بمن فيهم بعض الأطباء والعاملين في مجال الصحة، ما يقرب من سنتين. فقد ارتفعت أسعار السلع الأساسية ولا تزال في ارتفاع: بالمقارنة بفترة ما قبل كوفيد في فبراير/شباط 2020، ارتفعت بنسبة 4%. وارتفعت تكاليف أدوات إنقاذ الحياة مثل المعدات الواقية الشخصية والأقنعة التي تستخدم لمرة واحدة وأسطوانات الأكسجين بشكل لا يصدق؛ فقد ارتفع سعر الأقنعة الواقية من الوجوه التي يمكن التخلص منها إلى ثلاثين ضعف في مختلف أنحاء البلاد.

عملية بناء السلام

لقد واصل مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن جهوده الرامية إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ربيع هذا العام، واستأنف العملية السياسية لإنهاء حرب اليمن، والتي اكتسبت قدراً جديداً من الإلحاح والاستعجال منذ اندلاع كوفيد-19. ورغم جهوده، استمر القتال مع رفض الحوثيين لوقف إطلاق النار. ومن أجل مكافحة الوباء بشكل فعّال، وتثبيت استقرار البلاد، فيتعين على الزعماء اليمنيين أن يتفقوا على حل سياسي. ولابد أن يتضمن هذا خطوات عاجلة لتيسير وصول المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وبناء الثقة الإنسانية والاقتصادية. وبمجرد أن بدأ فيروس كورونا ينتشر في اليمن، نظرت بعض فصائل المعارضة الحوثية إلى هذا الوباء باعتباره فرصة لتجنيد المزيد من المقاتلين. على سبيل المثال، صرح بعض الناشطين الحوثيين في خطابهم الإعلامي بأنه من الأفضل أن يموت الشخص كشهيد في معارك بطولية وليس الموت في المنزل بسبب فيروس كورونا، وأن التواجد في جبهة القتال أكثر أماناً من التعرض للخطر في المدن المزدحمة بالسكان. واندلع القتال مرة أخرى في شمال اليمن في أوائل عام 2020، مما تسبب في فرار أكثر من 500 ألف مدني ضعيف.

الدين

الدين يواجه خطر العدوى الذي يلوح في الأفق، عمل رجال الدين المسلمين والمؤسسات الإسلامية عبر الانقسامات السياسية والإيديولوجية على حشد أتباعهم لتقييد الاتصال العام والتعرض له من خلال منع صلاة الجماعة، وتشجيع الناس بالبقاء في بيوتهم، ووقف كل الاحتفالات الدينية. ولكن هذه التعبئة تعوقها الخصومات الطائفية والدينية، والأهم من ذلك، حالة الدولة اليمنية ذاتها، التي انقسمت إلى مراكز قوى متنافسة. وفي عدن، فرض المجلس الانتقالي الجنوبي قرار الاغلاق على بعض المساجد. وفي حضرموت، التزمت العديد من المساجد بقرار الحكومة، باستثناء تلك التي كانت تتخذ في بعض المجتمعات والمؤسسات التابعة للصوفية؛ ورفض بعض المسلمين الصوفيين الحظر المفروض على التجمعات في 24 مارس/آذار للاحتفال بالاسراء والمعراج.

وكانت الحركة الحوثية، التي تتبع مدرسة الزيدية للإسلام الشيعي والتي تسيطر على أغلب الأراضي الشمالية حيث يعيش أغلب اليمنيين، قد اصطفت مع السلفيين في رفضهم لأي احتياطات خاصة بالفيروس التاجي. ويسيطر الحوثيون على مناطقهم بإحكام، لذا تجنبوا تجزئة الاستجابات الدينية التي حدثت في مناطق أخرى.

الثقافة

اليمن مجتمع وثيق الترابط مع الأسر المقربة والموسعة التي تعيش معا في بيت واحد، وتتقاسم كل شيء من فراغ المعيشة والغذاء إلى المواد الشخصية. إن مفهوم التباعد الاجتماعي غريب على أغلب اليمنيين، ومن غير المرجح أن يكون تبني هذا

المفهوم أمراً محتملاً. ولا تزال التجمعات التقليدية الكبيرة منتشرة على نطاق واسع، ولا سيما خلال شهر رمضان الإسلامي. (للمزيد من المعلومات عن الوصمة ، انظر أدناه في ***المصادر*** مصادر أخرى *منظمة الصحة العالمية*- دليل لمنع ومعالجة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بكوفيد -19 (24 فبراير 2020) و ما الذي يمكنك فعله لمكافحة وصمة العار المرتبطة بكوفيد-19؟ (فيديو)).

المساعدة الإنسانية

في اليمن تزايدت الدعاية المناهضة للمساعدات الإنسانية مع إلقاء اللوم على المجتمع الدولي بسبب تقديم الفيروس إلى اليمن (سواء عن صواب أو خطأ). ويواجه أصحاب العمل الإنساني ردة فعل عنيفة في وسائل الإعلام المحلية والاجتماعية، مما يؤدي إلى انخفاض في قبول المجتمع. وتفرض قيود مشددة على الوصول إلى العمليات الإنسانية، إما من جانب السلطات أو بسبب القتال، مما يزيد من تقويض فعالية الاستجابة. ومع ذلك، فإن اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية نشطة وفعالة في أنشطة المشاركة المجتمعية والتوعية. وقد دربت منظمة الصحة العالمية أكثر من عشرة آلاف متطوع من المجتمع المحلي، فضلاً عن العاملين في مجال الرعاية الصحية، على ما يعنيه مرض كوفيد-19، وكيف ينتقل، والأهم من ذلك كيف يستطيع أفراد المجتمع المحلي حماية أنفسهم منه. وقد وزعت منظمة الصحة العالمية مواد الاتصال في مختلف أنحاء البلاد جنباً إلى جنب مع المؤثرين الرئيسيين في الوزارات، والمعلمين، والطلاب، والأئمة، ومجموعات النساء، ومتطوعي المجتمع المحلي. ولقد دعمت جهود الأمم المتحدة هذه من خلال بث إعلانات الخدمة العامة، ورسائل الوقاية والحماية على منصات متنوعة من وسائل الإعلام الاجتماعية. ويأمل المستجيبون وذلك بمساعدة نظام المراقبة الوطني في وقف انتشار الوباء ومنع المستشفيات من أن تكون بوضع مربك. وهذا النظام الاخير يؤدي دورا جيدا في الاكتشاف المبكر للكوفيد - 19 والاستجابة لها، وحملات التوعية والتدابير الرامية إلى إحداث تغيير في السلوك.

فقد فرضت السلطات الحوثية والحكومة اليمنية قيوداً على عمليات الإغاثة الإنسانية في عدن وصنعاء وتؤكد وكالات الإغاثة على الحاجة الملحة إلى المعدات الطبية ومعدات الوقاية ومعدات الاختبار. ولا يزال ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى المناطق التي يسهل فيها برامجها الفعالة من طراز كوفيد-19 يشكل تحديا في المحافظات الشمالية (حكومة صنعاء)، حيث لا تزال البيئة التشغيلية مقيدة ومضيقة. وفي الجنوب، يؤثر انعدام الأمن والمعوقات البيروقراطية والتحديات المحيطة بالقيادة المتنافسة على الأنشطة أيضا. كما أن تدابير الحجر الصحي المطلوبة في الموانئ البحرية عند المرسى قد خفضت من حجم البضائع الإنسانية بمقدار الثلثين عند نقاط الدخول الرئيسية.

لاحظ مسؤولو الأمم المتحدة أن السيطرة على المعلومات المتعلقة بانتشار حالات الإصابة بمرض كوفيد-19 المشتبه فيها من قبل الحوثيون قد أعاقت بشكل خطير استجابتهم لتفشي المرض. وبالتالي فإن الأمم المتحدة لا تستطيع حشد الجهات المانحة العالمية لإرسال الإمدادات اللازمة للتصدي لهذا الوباء. فضلاً عن ذلك فإن القيود المفروضة في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيين شديدة إلى الحد الذي يجعل الجهات المانحة غير قادرة على تسليم المساعدات للملايين من المحتاجين، وهذا يعني أن بعض الجهات المانحة لم تجد خياراً سوى تعليق تمويلها في الوقت الذي يحتاج فيه اليمنيون إلى المساعدات على نحو أشد. فقد خفضت الولايات المتحدة، وهي واحدة من أكبر الجهات المانحة، مساعداتها لليمن في وقت سابق من هذا العام، مستشهدة بالتدخل من قبل الحوثيين، واضطر برنامج الغذاء العالمي إلى خفض حصص الإعاشة إلى النصف. فقد اضطر نحو 75% من

برامج الأمم المتحدة في اليمن إلى إغلاق أبوابها أو خفض عملياتها، كما انخفضت الخدمات الصحية الممولة من الأمم المتحدة في 189 مستشفى من بين 369 مستشفى على مستوى البلاد. وتحض منظمة أطباء بلا حدود على حث الأمم المتحدة والدول المانحة لمساعدتها في تجنب الكارثة في اليمن ،كما أن المنظمة تنفد من المال لتمويل العاملين في مجال الرعاية الصحية. ووفقاً للأمم المتحدة، يعتمد حوالي 80% من السكان على المساعدات للبقاء على قيد الحياة، ومن المعروف أن السكان الضعيفين أكثر عرضة للفيروس التاجي. (لمزيد من المعلومات، انظر أدناه في ***المصادر*** مصادر أخرى لليمن - *Arab.org*. دليل المنظمات غير الحكومية في اليمن ؛ *الاستجابة الإنسانية* - اليمن؛ *اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)*-اليمن؛ لجنة الإنقاذ الدولية (ICR)-اليمن ؛ *شبكة الإغاثة* – اليمن؛ *برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP)* – اليمن؛ *مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA)* – اليمن وفي مصادر أخرى *UNOCHA* - خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لـ كوفيد-19.

الهجرة

كان اللاجئون والنازحون والمشردون داخلياً عرضة للخطر في كل مرحلة من مراحل رحلتهم عبر اليمن، حيث تعرضوا لخطر الوصم او العار وانتهاكات حقوق الإنسان والافتقار إلى الخدمات الأساسية. وقد نزح أكثر من 3.6 مليون شخص منذ بداية النزاع - معظم المتضررين هم من النساء والأطفال. إن تصاعد النزاع نتيجة للوباء، والنزوح، واكتظاظ مخيمات اللاجئين ومخيمات النازحين داخلياً يجعل من الصعب على أي شخص تنفيذ تدابير الحماية (التباعد الأجتماعي وغسل اليدين). 33% من النازحين في مخيمات مكتظة بشكل خطير مع رعاية صحية دون المستوى الكافي وعدم كفاية فرص الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي والخدمات الأساسية الأخرى. فهم غير قادرين على اتباع المبادئ التوجيهية الاجتماعية للتباعد الأجتماعي أو - العزل الذاتي عندما يكونون مرضى في المخيمات. وباختصار، يواجه المهاجرون مخاطر متزايدة للإصابة بالفيروس التاجي لأن ظروفهم المعيشية غير متوافقة مع تدابير الصحة العامة. (لمزيد من المعلومات ، انظر أدناه في ***المصادر*** مصادر أخرى من أجل اليمن *مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)* - الوضع في اليمن مصادر أخرى لكوفيد-19حول اليمن *المنظمة الدولية للهجرة (IOM)*- جهاز تتبع النزوح. لوحة القيادة كوفيد-19 وفي مصادر أخرى *منظمة الصحة العالمية*- النساء النازحات أو اللاجئات معرضات بشكل متزايد لخطر العنف. ماذا يمكن أن تفعل منظمة الصحة العالمية؟ .

التراث

لسوء الحظ، فإن الاضطراب الناجم عن COVID-19 يضاعف التهديدات الموجودة من قبل في العديد من الأماكن التراثية الأكثر ضعفا في العالم. اليمن من نواح كثيرة هو بلد ضعيف للغاية. إن الفصل بين المجتمع الثقافي اليمني أعاق التواصل المهني بسبب الوضع السياسي ، والتنمية الشخصية للمهنيين الشباب، وقدرة المديرين الثقافيين على توظيف المواهب الشابة والشراكة معها. ومن المرجح أن تؤدي أزمة "كوفيد-19" إلى عزل وأضعاف إمكانية الربط المنتج بين المجتمعات اليمنية. هناك مخاطر تراثية بسبب الإهمال، ونقص المصادر والصعوبات الاقتصادية الواسعة النطاق، والإدارة، ناهيك عن المخاطر الناجمة عن الصراع... وعلاوة على ذلك، عانت عدن القديمة والمناطق الواقعة على طول وادي الصيلح، على وجه الخصوص، من الأمطار الغزيرة والفيضانات خلال شهري أبريل وأيار 2020، مما تسبب في أضرار كبيرة في المنازل والمعالم القديمة.

وأبلغت هيئات دولية بما فيها اليونسكو والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) عن زيادة في نهب المواقع الأثرية والاتجار غير المشروع بالسلع الثقافية، وما يسببه من دمار. وبالإضافة إلى ذلك، تم سلب المتاحف والمكتبات من بعض مقتنياتها الأساسية حيث استغل اللصوص عدم وجود الحماية والمراقبة. ففي محافظة شبوة في منطقة بيهان، على سبيل المثال، تم استخراج مقبرة قديمة ونهبها المواطنون خلال أزمة الفيروس التاجي في نيسان/أبريل - أيار/مايو 2020: تم تصوير المواد المنهوبة وطرحها للبيع على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن النتائج المأساوية الأخرى لهذا الوباء الوفيات العديدة التي شهدها موظفو التراث والباحثون الذين كانوا جميعاً من حافظي المعرفة والخبرة التراثية. ومن الصعب إيجاد البديل عنهم. إن رحيل الحرفيين والنساء اللاتي يعملن منذ زمن طويل في التقاليد التي تُسلَّم من جيل إلى جيل قد أضعف قطاع الفنون والحرف اليدوية بشكل كبير، وأدى إلى انخفاض عدد من الأسر إلى مستوى الفقر. وكغيرها، يمتنع الموظفون في مجال التراث والفنون والحرف عن ممارسة مهنتهم خوفاً من الإصابة. وفي أحد تقارير صحيفة الشرق الأوسط[4]، اتهمت حكومة عدن الحوثيين بالعبث بالمخطوطات القديمة، مثل المخطوطات الواردة من المسجد الكبير في صنعاء، والاستيلاء على قواعد البيانات، وفصل الموظفين المؤهلين للحفاظ على الآثار واستبدالهم بغير المتخصصين والموالين. ودعت وزارة الثقافة اليونسكو إلى التدخل ووضع حد للسلوك الحوثي المنهجي والمدمر. كما أن إلغاء الندوات الثقافية والأحداث الثقافية يعرض التراث غير المادي للخطر، وهو أمر بالغ الأهمية في الثقافة اليمنية. وفي الوقت نفسه، ألغيت أعمال الحفاظ على التراث الثقافي، والحلقات الدراسية، والمحاضرات، وأصبح دعم منظمات التراث الدولية مسألة ملحة الآن أكثر من أي وقت مضى.

حملة توعية عن مخاطر كوفيد-19، مؤسسة سند، 2020. © وردة الجرادي.

وبسبب النزاع، لا تهتم أي حكومة يمينية بحماية تراث بلادها، وبالتالي توقفت جميع الأنشطة التراثية الداعمة. يركز المجتمع

الدولي بشكل أساسي على التعامل مع فيروس كورونا، تاركاً تراث اليمن لوحده. كما توقفت منظمات غير حكومية عديدة عن دعم أنشطة المنظمات المحلية المعنية بحماية التراث. ونتيجة لذلك، شرع الاتحاد الأوروبي - بالشراكة مع اليونسكو - في اتخاذ إجراءات للاستجابة لحالات الطوارئ، بالتعاون مع الشركاء المحليين المؤسسين لتقديم المساعدة الإغاثية الطارئة، وحماية التراث، وتعزيز التنمية الثقافية المستدامة. تقود اليونسكو نفسها التدخلات نحو حماية وتعزيز التراث المادي وغير المادي من خلال الأنشطة الموجهة إلى سبل العيش في أربع مدن تاريخية في اليمن[5]. ومع ذلك، لا يزال الوباء ينتشر، مما يضعف المجتمعات المحلية - بما في ذلك دورها في الحفاظ على تراثها. (لمزيد من المعلومات، انظر أدناه في ***المصادر*** مصادر أخرى لليمن *اليونسكو* - المكتب الوطني لليمن" 19 مصادر أخرى *الشبكة العربية لحفظ التراث الثقافي (ANSCH)*- كوفيد-19و *اليونسكو*-الثقافة وكوفيد-19 .

التوصيات

تمويل الطوارئ للتراث

لا يوجد مخصصات للثقافة أو التراث في خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية العالمية ل كوفيد-19 حيث تم تركيز الكثير من المساعدات الإنسانية اليوم لمكافحة الوباء. تم تخفيض العديد من ميزانيات المساعدات في جميع المجالات بما فيها قطاع التراث. في الوقت الذي أنشأت فيه العديد من الدول صناديق طوارئ لدعم قطاع التراث الخاص بها، وانطلاقا من إدراك العواقب الوخيمة التي قد تؤدي إليها جائحة كوفيد-19 ستقوم بعض المنظمات الدولية بتخصيص صناديق لدعم منظمات التراث المحلية في حالات الطوارئ. فيما يلي بعض الأمثلة عن هذه المنظمات(ولمزيد من المعلومات راجع الموقع الإلكتروني للشبكة العربية للمجتمع المدني للحفاظ على التراث الثقافي تحت بند كوفيد-19):

- مؤسسة ALIPH (التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع): تدعم المؤسسة مجموعة متنوعة من المشاريع لحماية التراث المعرض للخطر والذي يقبع تحت تهديد أو عانى من الإهمال بسبب الصراعات.
- صندوق التراث العالمي: صندوق التضامن للتراث العالمي. تحت شعار: نضع الناس في المرتبة الأولى في استجابتنا، نحن نحمي التراث الثقافي الآن ونعمل على ضمان بقاء الأجيال القادمة بهدف حماية التراث في المستقبل.
- صندوق الأمير كلاوس للثقافة والتنمية: برنامج الاستجابة للطوارئ الثقافية بهدف المساعدة على حماية التراث المهدد.
- صندوق اليونسكو للتراث في حالات الطوارئ: هذا الصندوق مخصص للدول الأعضاء في اليونسكو، وبالتالي المنظمات الحكومية بهدف مساعدتها في الاستجابة السريعة والفاعلة للأزمات الناتجة عن النزاعات المسلحة والكوارث التي قد تحدث بسبب الطبيعة أو الإنسان في جميع أنحاء العالم. أنظر أيضا:
  http://www.unesco.org/culture/en/hef/pdf/Iraq_2016-2018.pdf
- صندوق التراث العالمي: يوفر هذا الصندوق حوالي 4 مليون دولار سنويا لدعم الأنشطة التي تطلبها الدول الأطراف المحتاجة إلى مساعدة دولية في إدارة مواقع التراث العالمي الخاصة بها. وبالتالي هو مخصص للحكومات ومواقع التراث العالمي فقط.
- الصندوق العالمي لإغاثة الآثار: لا توجد معلومات متاحة.
- المعهد الدولي للحفاظ على مقتنيات المتاحف. صندوق الفرص: يخصص هذا الدعم للمساعدة في إنشاء مجتمع حفظ مستدام وقادر على الصمود. يجب عليك التسجيل في المعهد أولا.

- المجلس الثقافي البريطاني، صندوق حماية الثقافة: يهدف إلى المساعدة في خلق فرص مستدامة للتنمية الاقتصادية والإجتماعية وذلك عن طريق بناء القدرات لرعاية وحماية التراث الثقافي وتعزيزه.
- مؤسسة جيردا هنكل، مبادرة صندوق التراث: تأخذ هذه المبادرة بعين الإعتبار تمويل المشاريع التي تركز على حفظ التراث الثقافي التاريخي بشكل خاص في مناطق الأزمات، وفي بعض الحالات تساهم في البحث العلمي في مجالات التاريخ والآثار وتاريخ الفن.

المساعدة الإنسانية للعاملين في مجال التراث

يكافح العديد من العاملين في مجال التراث من أجل تغطية نفقاتهم بعد أن فقدوا وظائفهم. يمكن تقديم المساعدة الإنسانية لهؤلاء كما هو الحال مع الآخرين على شكل مساعدات نقدية وغذائية وما إلى ذلك عن طريق المنظمات الخيرية (الدينية) والمنظمات الإنسانية. من الأفضل التقديم للحصول على هذا الدعم ضمن مجموعات حيث سيساهم ذلك في تحسين فرصك في تقديم ناجح، وكلما كانت المجموعة أكبر فإن فرص الحصول على الدعم تكون أكبر. على سبيل المثال يجب أن يقوم جميع موظفي المتحف في مدينة للحصول على دعم مادي مع بعضهم البعض. يمكن للموظفين الذين لايزالون يعملون ويحتاجون الى المساعدات الطبية أو معدات الحماية الشخصية طلب الدعم من هذه المنظمات أيضا. للحصول على قائمة ببعض المنظمات الإنسانية الدولية التي لها مكاتب فاعلة في اليمن، أنظر أدناه في ***المصادر***: مصادر أخرى لليمن.

المشاريع المدرة للدخل

تشكل الأنشطة المدرة للدخل إحدى طرق النجاة من الأزمة المزدوجة الحالية. هذه المشاريع هي عبارة عن أعمال تجارية صغيرة على مستوى المجتمع المحلي، يقوم بإدارتها مجموعة من الأشخاص بهدف زيادة دخل أسرهم عن طريق تنويع سبل العيش. عادة ما تكون هذه المشاريع شائعة في مجال الزراعة والفنون والحرف اليدوية، ولكن يمكن تطبيق الفكرة على أي قطاع آخر. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنشطة تختلف عن الأنشطة التجارية التي تنظمها المؤسسات الثقافية، مثل فتح متجر متحفي لبيع منتجات الحرف والفنون أو المطبوعات. مع الأخذ بعين الإعتبار أنه في حالة الأنشطة المولدة للدخل فإن الإيرادات تذهب مباشرة إلى الأشخاص الذين بدأوا هذا المشروع.

كعضو فريق عمل في موقع أثري يفكر في مشاريع مدرة للدخل ،من المهم أن تدرك ما هي (سلعة البيع الفريدة)، حيث يمكن أن تكون نسخ من قطع أثرية ذات قيمة (بافتراض أنه ليس هناك حاجة إلى أذونات)، أو العمل على انتاج منشورات، أو تنظيم دورات تدريبية وأنشطة ثقافية عبر الإنترنت. من المهم جدا تقديم المنتجات عبر الإنترنت على إعتبار أن السفر ممنوع أو صعب جدا في الوقت الحالي. مع الإنتباه إلى أنه يمكن لهؤلاء الموظفين إقامة مشاريع خارج قطاع التراث أيضا، كإنتاج الأقنعة أو المعقمات على سبيل المثال. يمكن أيضاً البدء في المشاريع التي تعود بالنفع غير المباشر على عمل موظفي المؤسسات، من الأمثلة الجيدة على ذلك البدء في الأنشطة المدرة للدخل على مستوى المجتمع والتي تستند إلى موقع أثري محلي، حيث إن التفكير طرق جديدة تستخدم لجلب المال إلى المجتمع سيساعد على التخفيف من عمليات السرقة (من أجل تأمين الكفاف) التي تتعرض لها هذه المواقع. لكن من الواضح أن هذه الأنواع من المشاريع تتطلب الكثير من التفكير الإبداعي. يمكن لموظفي التمويل تقديم مقترحاتهم للمشاريع المولدة للدخل إلى المنظمات الإنسانية (انظر أدناه في ***المصادر*** مصادر أخرى لليمن *UNDP* – اليمن وArab.org - دليل المنظمات غير الحكومية في اليمن).

- منظمة الأغذية والزراعة. الأنشطة المدرة للدخل (IGAs)
http://www.fao.org/3/x0206e/x0206e03.htm
- المتحف والتراث. توليد الدخل: https://advisor.museumsandheritage.com/features/income-generation-how-to-increase-revenue-in-museums/

الخبرة

يشعر بعض الموظفين أو المنظمات أنهم بحاجة إلى مشورة الخبراء. في هذه الحالة رجاء راجع الفصول المحددة لقطاع التراث في مكان آخر من الإرشادات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكثير من الناس يقللون من شأن المعارف والخبرات المحيطة بهم، سواء في بلدهم أو في بلد آخر من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تتميز الخبرات المحلية بأنه ليس لديها حاجز لغوي، حيث تتعامل مع منظمة أكثر حساسية من الناحية الثقافية، وغالبا ستكون النصيحة المقترحة أكثر ملائمة للمنطقة. باختصار، اطلب المشورة من أقرب مكان ممكن إليك، إن لم تتمكن من فعل ذلك فمن الأفضل حينها أن تحاول التواصل مع مؤسسة تراثية أجنبية تشعر بالراحة في التعامل معها. إعمل على تطوير علاقتك بتلك المؤسسة حتى تتمكن من الحصول على إجابات مرضية لمختلف الأسئلة التي لديك. أما إذا كنت تبحث عن معرفة أكاديمية فيمكنك الحصول على أحدث المقالات الأكاديمية في مجال تراثي معين عن طريق:

- موقع Academia من خلال الرابط: https://www.academia.edu/
- موقع ResearchGate من خلال الرابط: https://www.researchgate.net/login

كلاهما يتطلب انشاء حساب خاص بك، لكنهما لن يقوموا بنقل بياناتك الخاصة، ويستخدمهما العديد من الأكاديميين حول العالم لنشر أعمالهم ومشاركتها مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك تمتلك العديد من جامعات المملكة المتحدة الآن مستودعا لبيانات البحث المؤسسي، حيث ينشرون نسخا من جميع المقالات التي يكتبونها مجانا.

المهام

أحيانا قد تكون الأزمة فرصة، يمكن للمؤسسات الثقافية التي تم تخفيض عدد موظفيها العمل في مهام بديلة. حيث يجب استغلال الوقت للقيام بمشاريع الصيانة المتأخرة، أو توفير تدريب إضافي للموظفين، أو لفت الإنتباه إلى مهام أخرى غير متعلقة بالوظيفة لكنها أساسية مثل العمل على تحسين الأمن، مراقبة المناخ أو مكافحة الآفات. إن تبديل المهام بين الموظفين سيساهم في إعطاء الموظفين الفرصة لمعرفة المزيد حول النطاق الأوسع للعمل في المؤسسة وبالتالي يكسبهم المزيد من الخبرات، ما سيصب بالطبع في مصلحة المؤسسة والموظفين على حد سواء. حتى في حالة إغلاق مؤسسة ثقافية ما، فإن الفرص ما تزال موجودة لوضع خطط واستراتيجيات جديدة، أو تحديث مجموعة الكاتالوجات وتنفيذها وتنسيقها باستخدام الأدوات الرقمية. من الممكن أيضا البدء بحملات توعية بالتراث، حيث لا يعرف العديد من الناس ما تقوم به، ومدى أهمية عملك، وما هو دور التراث الثقافي في المجتمع بشكل عام. للمزيد من المعلومات انظر إلى الجزء الثالث من الإرشادات: *الأدوات الرقمية الأساسية*.

مساعدة إضافية

غالبا ما يتم التقليل من قدرة الأشخاص العاديين، لكن قد يكون للمجموعات التي تم تنظيمها حول مختلف القضايا خبرة في المشاكل

التي تعاني مؤسستك منها، مثال على ذلك: حملات التوعية، استخدام الأدوات الرقمية والشبكات، بالإضافة إلى استراتيجيات التسويق. قد يكون من المفيد التواصل وطلب المساعدة من مجموعات الشباب والمنظمات النسائية ومجموعات الحفاظ على الطبيعة والطلاب، بالإضافة إلى الجماعات المجتمعية واللجان المحلية للسلام. من الممكن أيضا الجمع بين حملات التوعية وحملات طلب المساعدة، على سبيل المثال كالإنضمام إلى مراقبة الحي يجب عليك إنشاء رقم طوارئ لهذا الغرض. في الماضي القريب قام أئمة المساجد وزوارها وأحياء بأكملها بمساعدة المؤسسات الثقافية في نقل مقتنياتها طوعياً، وحماية المستودعات والمؤسسات الثقافية، كما قامت المجتمعات أيضا بالدفاع عن المواقع الأثرية. يعتبر ذلك غاية في الأهمية حيث أنه في كثير من الأحيان اضطر الحراس وشرطة الآثار إلى مغادرة هذه المواقع وتركها دون حماية. إذا لم تقم قوات الشرطة والأمن بواجباتهم في حماية مؤسسة أو موقع أثري ما، يجب عليك بالطبع أن تطلب منهم ذلك.

الشبكات

مما لا شك فيه أن الحصول على الدعم المالي الخاص بحالات الطوارئ التراثية صعب جدا خلال الجائحة الحالية. ومع ذلك يمكن حل العديد من المشاكل من خلال التعاون، إن تجاوز الانقسام وترك الخلافات السياسية والدينية والعرقية في الخلف سوف يساعد على توفير المزيد من الامكانيات لحل المشاكل العالقة - إن التراث في حد ذاته ليس سياسيا ولكن الناس من يجعل منه قضية سياسية. يعتبر الجمع بين الشركاء من قطاعات التراث المختلفة أمراً مفيداً للغاية حيث يواجه العديد من العاملين في مجال التراث نفس المشاكل (أو مشاكل مشابهة) وهذا ما يعد فرصة رائعة للتعلم والإستفادة من خبرات الآخرين. يمكن إنشاء الشبكات على المستوى الأفقي بين الموظفين في الإختصاصات المتماثلة، على سبيل المثال: المرممين وأمناء المكاتب والأثريين، أو على المستوى العمودي (مستوى التراث بشكل واسع) مثل جميع موظفي المتحف. يمكن أن تكون وسائل التواصل الإجتماعي مفيدة جدا للتواصل اليوم، حيث أنها تمكن الأشخاص من التواصل السريع مع بعضهم البعض، كما تتيح لهم أن ينظموا انفسهم في مجموعات صغيرة عن طريق مجموعة كبيرة من التطبيقات كالواتس أب أو تيليغرام على سبيل المثال. من الممكن أيضا إنشاء مجموعات مغلقة للمناقشة عبر فيسبوك أو لينكد ان، أو الانضمام إلى المجموعات الموجودة مسبقا. تجدر الإشارة إلى الجوانب السلبية لهذه المنصات: 1) العديد منها يعتبر غير آمن ويمكن أن يقوم أي شخص بالتنصت. 2) سيتم استخدام بياناتك لأغراض تجارية دون علمك غالبا. يجب أن تكون في حالة تأهب لمخاوف الخصوصية والأمان، وقم باستخدام شبكة افتراضية خاصة (VPN) يمكنها حماية خصوصيتك من القراصنة. (لمزيد من التفاصيل انظر الجزء الثالث من الإرشادات: *الأدوات الرقمية الأساسية و* ***المصادر*** مصادر أخرى لليمن *Arab.org*. دليل المنظمات غير الحكومية في اليمن) بعض الأمثلة سنعرضها هنا أيضا:

- صفحة الشبكة العربية للمجتمع المدني لحماية التراث الثقافي على فيسبوك: https://www.facebook.com/ANSCH-110334927271070/
- القادة الثقافيين https://www.weforum.org/communities/cultural-leaders :
- علوم حفظ التراث الثقافي. البحث والممارسة، على منصة لينكد ان: https://www.linkedin.com/groups/140198/
- مجموعة التراث للجميع على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/groups/214091372432295/
- مجموعة المنظمة العربية للمتاحف على موقع فيسبوك:

https://www.facebook.com/groups/1207313432621070/

- حساب المجلس الدولي للآثار والمواقع على لينكد ان: https://www.linkedin.com/groups/1623567/
- المنتدى الاقتصادي العالمي - شبكة التضامن العالمية للفنون والثقافة:

https://www.weforum.org/covid-action-platform/projects/arts-culture-global-solidarity-network

المصادر

تحديثات يومية

- *متقفي فيروس كورونا*، اليمن: https://www.coronatracker.com/ar/country/yemen
- مقاييس العالم. اليمن:

https://www.worldometers.info/coronavirus/country/yemen/

- *منظمة الصحة العالمية* - مكتب إقليم شرق المتوسط:

https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiN2ExNWI3ZGQtZDk3My00YzE2LWFjYmQtNGMwZjk0OWQ1MjFhIiwidCI6ImY2MTBjMGI3LWJkMjQtNGIzOS04MTBiLTNkYzI4MGFmYjU5MCIsImMiOjh9

حكومة اليمن

- *حكومة اليمن (صنعاء):*

http://www.yemen.gov.ye/portal/

- *وزارة الصحة والسكان اليمنية:*

http://www.moh.gov.ye/en/home.aspx

مصادر أخرى حول كوفيد- 19 في اليمن

- *المنظمة الدولية للهجرة (IOM):* جهاز التتبع للنزوح. اللوحة الرئيسية لفيروس كورونا:

http://iraqdtm.iom.int/COVID19

- *مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية* - الاستجابة الإنسانية - كوفيد- 19- اليمن تقارير الحالة الأسبوعية:

https://www.unocha.org/yemen

- *ويكيبيديا*.جائحة كوفيد – 19 في اليمن -. يتم تحديث الإحصائيات يوميًا:

https://en.wikipedia.org/wiki/COVID-19_pandemic_in_Yemen

- *منظمة الصحة العالمية*
  - لوحة القيادة الديناميكية لليمن: https://covid19.who.int/region/emro/country/ye
  - المكتب القطري في اليمن، الأخبار: https://www.who.int/hac/network/who/co_yemen/en/
  - المكتب القطري في اليمن، تويتر: https://twitter.com/whoyemen?lang=en

- *منظمة الصحة العالمية* - مكتب إقليم شرق المتوسط: http://www.emro.who.int/index.html

مصادر أخرى لليمن

- *Arab.org*. دليل المنظمات غير الحكومية في اليمن:
  https://arab.org/countries/yemen/
- *مؤسسة الإرشاد الأسري والتنمية:*
  http://fcdf-ye.org/AboutEN.aspx
- *الاستجابة الإنسانية* .اليمن
  https://www.humanitarianresponse.info/operations/yemen
- *اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)*. اليمن:
  https://www.icrc.org/en/document/covid-19-our-response-yemen
- *لجنة الإنقاذ الدولية (ICR)*. اليمن:
  https://www.rescue.org/country/yemen
- *شبكة أغاثة* .اليمن:
  https://reliefweb.int/country/yem
- *صندوق رعاية الأمة* .اليمن:
  https://uwt.org/em Emergency-appeals/yemen-appeal/
- *وكالات الأمم المتحدة في اليمن*(أخبار; كوفيد-19 عرضية). رابط للوكالات:
  https://yemen.un.org/
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة:
  - خط نجدة اليمن – +967 1 415814
- *برنامج الأمم المتحدة الإنمائي*. اليمن:
  https://www.ye.undp.org/content/yemen/en/home.html
- مكتب *اليونسكو الوطني في اليمن*-(أخبار كوفيد-19 بشكل متفرق):
  https://en.unesco.org/fieldoffice/doha
- *مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين*. الوضع في اليمن:
  https://reporting.unhcr.org/node/8487
- مكتب *الأمم لتنسيق الشؤون الإنسانية المتحدة* - اليمن:
  https://www.unocha.org/yemen
- *وكالات مكافحة العنف الأسري في الشرق الأوسط في اليمن:*
  - الشرق الأوسط: معلومات عن العنف الأسري:
    https://www.hotpeachpages.net/mideast/index.html#Yemen
  - اتحاد نساء اليمن: http://yemenwu.org/en/

مصادر أخرى

- *أبعاد*.
  - برنامج اللعب من أجل المساواة بين الجنسين
    https://www.abaadmena.org/game
  - دورة على الإنترنت لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي
    http://gbvcm-course.abaadmena.org/
- *شبكة الآغا خان للتنمية* - معلومات كوفيد -19:
  - معلومات عن الأقنعة المصنوعة منزليًا والتي يمكن التخلص منها:
    https://www.akdn.org/publication/covid-19-information-homemade-and-disposable-masks
  - البقاء بأمان في المنزل والعمل: https://www.akdn.org/publication/staying-safe-home-and-work
- *الشبكة العربية لصون التراث الثقافي (ANSCH)* - كوفيد -19:
  https://ansch.heritageforpeace.org/guidelines/
- "*CoronaCheck*" تطبيق الهاتف المحمول الجديد (عبر Google Play):
  https://play.google.com/store/apps/details?id=com.edu.aku.akuhccheck
- كارثة جاهزة. فهم الإرهاق أثناء كوفيد-19. الرعاية الذاتية والمرونة (AR):
  https://ready.csod.com/ui/lms-learning-details/app/material/82ac32f9-1892-483a-87e0-2f8005ffe51d
- سبيتار: https://speetar.com/
  اندرويد:https://play.google.com/store/apps/details?id=com.speetar.app&hl=en
  أبل: غير متوفر حاليا.
- يونيسكو. الثقافة و كوفيد-19:
  https://en.unesco.org/news/culture-covid-19-impact-and-response-tracker
- الأمم المتحدة. ملخص السياسة. تأثير كوفيد -19 على النساء:
  https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/04/policy-brief-the-impact-of-covid-19-on-women
- الأمم المتحدة للمرأة
  - قاعدة بيانات عالمية حول العنف ضد المرأة
    https://evaw-global-database.unwomen.org/en/countries/asia/yemen
  - جائحة الظل: العنف المنزلي في أعقاب كوفيد-19 (فيديو)
    https://www.youtube.com/watch؟v=llNP__bW-o0

- مركز المعرفة الافتراضي لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات:
  https://www.endvawnow.org/en/need-help

- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA).
  خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لـ كوفيد- 19: https://fts.unocha.org/appeals/952/summary
- منظمة الصحة العالمية
  - دليل لمنع ومعالجة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بكوفيد -19 (24 فبراير 2020)
    https://www.who.int/publications/m/item/a-guide-to-preventing-and-addressing-social-stigma-associated-with-covid-19
  - حول كوفيد -19: http://www.emro.who.int/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html
  - النساء النازحات أو اللاجئات معرضات بشكل متزايد لخطر العنف. ماذا يمكن أن تفعل منظمة الصحة العالمية؟
    https://www.who.int/reproduchealth/displaced-refugee-women-violence-risk/en/
  - تنبيه صحي على واتس أب (عربي): wa.me/41225017023?text=
  - العناية بصحتنا النفسية: https://www.who.int/campaigns/connecting-the-world-to-combat-coronavirus/healthyathome/healthyathome---mental-health
  - محاربي الخرافة: http://www.emro.who.int/health-topics/corona-virus/myth-busters.html
    أنظر أيضا: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/myth-busters
  - احمِ نفسك والآخرين: http://www.emro.who.int/health-topics/corona-virus/protect-yourself-and-others.html
  - كوفيد -19 - أسئلة وأجوبة: http://www.emro.who.int/health-topics/corona-virus/questions-and-answers.html
  - تعزيز استجابة النظام الصحي للعنف ضد المرأة (فيديو):
    https://youtu.be/Qc_GHITvTmI
  - ما الذي يمكنك فعله لمكافحة وصمة العار المرتبطة بكوفيد-19؟ (فيديو)
    https://youtu.be/vinh0lIG1p0

---

[1]منظمة الصحة العالمية ، مكتب إقليم شرق المتوسط (23 أغسطس ، 2020) .استردادها من https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiN2ExNWI3ZGQtZDk3My00YzE2LWFjYmQtNGMwZjk0OWQ1MjFhIiwidCI6ImY2MTBjMGI3LWJkMjQtNGIzOS04MTBiLTNkYzI4MGFmYjU5MCIsImMiOjh9

[2]البهائيون أقلية دينية غير إسلامية مضطهدة في الشرق الأوسط منذ إنشائها في القرن التاسع عشر في بلاد فارس.

[3]ينتقل فيروس الشيكونغونيا إلى الناس عن طريق لدغة بعوضة مصابة.

[4]مجهول (4 أبريل 2020) .الحوثيون يعبثون بالمخطوطات اليمنية والحكومة تدعو اليونسكو للتدخل" .الشرق الأوسط . https://english.aawsat.com/home/article/2215896/houthis-tamper-yemeni-manuscripts-govt-calls-unesco-interfere

[5]مجهول (6 أغسطس 2020) .بناء مرونة الفاعلين الثقافيين اليمنيين في سياق كوفيد -19 .أخبار اليونسكو . https://en.unesco.org/news/building-resilience-yemeni-cultural-operators-covid-19-context